

## نشرة إخبارية رقم 5

- 1 مقابلات مع المتعاونين التونسيين
- 3 ECOSAFIMED: قناة مينوركا
- 4 ECOSAFIMED

### مقابلات مع المتعاونين التونسيين



السيد أحمد غرافي، صياد من ميناء سيدي داود في الجلسة الإعلامية في قليببة (فبراير/ 2015)

هل تتفق مع التوصيات الجديدة لإدارة مصايد الأسماك التي ستصدر بمساعدتكم في نهاية مشروع ECOSAFIMED

! ما الذي سأترك ورائي لأبنائي، أمجرد قارب؟ لن يكون ذلك أي معنى إذا لم يتبقى أي شيء للصيادين. لقد أنها مبادرة جيدة، وأنا على استعداد للمساهمة من أجل تحقيق هدفنا المشترك. "الصيادين البحريين" كسب قوت العيش.

على صيد جيد، فنحن بحاجة إلى التنقل بعيدا، واستهلاك نسبة أكبر من البنزين، وفي الواقع، تعرف نسبة صيد الأسماك والكرند تناقصا تدريجيا في الوقت الحاضر.

ارتباطا وثيقا بحالة قاع البحر. التوصيات الجديدة لإدارة مصايد لازمة بالفعل وستكون مفيدة جدا لتعزيز ممارسات الصيد البحري الرشيد وذلك للمشاركة في الحفاظ على الموارد البيولوجية البحرية.

ما رأيك في هذا اليوم الإعلامي وفي مشروع ECOSAFIMED

شخصيا أعتقد أنه خلال هذا اليوم الإعلامي أصبحنا نعي ضرورة التعاون بين جميع أصحاب المصلحة في قطاع الصيد البحري التقليدي. إشراك جميع الأطراف أمر بالغ الأهمية التي تهتمنا.

السيد محمد هادي الجزيري، صائد الكرنند من بنزرت، ولاية بنزرت،

السيد محمد، هل بإمكانك إعطائنا المزيد من التفاصيل حول حرفتك؟

لقد اشتغلت كصياد لأكثر من 30 25 منها استهدفت فيها الشوكية. يوجد في بنزرت حوالي 20 قارب صيد متخصص في صيد الكرنند.

يعتبر إجراء المقابلات مع متعاوني المشروع والمجموعات الرئيسية المستهدفة وسيلة فريدة من نوعها للمساعدة في فهم أثر المشروع من وجهة نظر مختلفة، وخاصة الجوانب النوعية من الأعمال التي لا يمكن قياسها رقميا. كما أنها تساعد المحاور والجمهور على فهم وجهة نظر أصحاب المصلحة بشكل أفضل. وفي هذا السياق، تم إجراء مقابلات مع متعاوني ECOSAFIMED المشاركين في الحفاظ على النظام البيئي والحفاظ على مصايد الأسماك التقليدية في كل من تونس وإسبانيا وإيطاليا. وتكرس هذه النشرة للمقابلات التي أجريت في بلد الجنوب من حوض البحر الأبيض المتوسط. أجريت معظم هذه المقابلات خلال أحداث المشروع الخاصة مثل اللجنة التوجيهية والأيام الإعلامية.

وفي واقع الأمر، قام الشريك التونسي لمشروع ECOSAFIMED نطق هذا الأخير، ألا وهو المعهد الوطني لعلوم وتكنولوجيا البحار بصلامو - تونس، بتنظيم جلسات إعلامية في قليببة وطبرقة وبنزرت بتاريخ 27 فبراير/ 19 / 2 أبريل/نيسان 2015 . وتستهدف هذه الاجتماعات أصحاب المصلحة الإقليميين والمحليين بما في ذلك الصيادين البحريين، وممثلي السلطة المحلية، والمنظمات غير الحكومية لتقديم المشروع وإحالة النتائج الأولية، وأهمية التعاون بين جميع أصحاب المصلحة مع الاقتصادية والبيئة الناجمة عن ممارسات الصيد البحري الجيدة. وكانت أيضا فرصة لجمع بعض المعلومات من أشخاص ذوي الخبرة.

مقابلة مع ، السيد أحمد غرافي، صياد الكرنند من سيدي داود، ولاية نابل،

السيد غرافي، هل بإمكانك إعطائنا المزيد من التفاصيل حول حرفتك؟

يوجد في ميناء سيدي داود بولاية نابل 10 قوارب صيد بحري تمتلئ صياد الشارخة الشوكية؛ وهي مجهزة بأجهزة إلكترونية (نظام تحديد المواقع، صدى). ونجد من بين هذه القوارب 4 قوارب تستهدف الشارخة الشوكية خصيصا في منطقة الأسكركييس، انطلاقا من فاتح مارس/آذار إلى غاية 15 أيلول/

ويتوفر كل قارب على 8 9 شبكات مثلثة طويلة ( 450 ) 10 شبك صغيرة يبلغ طولها نحو 50 . لصيد الشارخة الشوكية تتميز بخيوط شبكة بطول 70 .



السيد بشير عفيفي، المسؤول عن مشروع ECOSAFIMED في وزارة التنمية والتعاون الدولي

من وجهة نظر اجتماعية واقتصادية، فإن أهمية وأصالة هذا المشروع واضحة من البداية. وتدعم وزارة التنمية والتعاون الدولي والدعم التنفيذ الفعال لـ ECOSAFIMED . ففي الواقع، تقوم بمعالجة القضايا الرئيسية المعنية بالحفاظ على التنوع البيولوجي في حوض البحر الأبيض المتوسط وقطاع مصائد الأسماك التقليدية، وهو واحد من ركائز اقتصادنا في المناطق الساحلية المحلية. وعلى وجه التحديد، فقد أصبح له تأثير إيجابي على الوعي البيئي لكل من الصيادين البحريين المحليين والسلطات الإدارية لاستدامة المصايد البحرية التقليدية.

49 مشروعاً للآلية الأوروبية للجوار والشراكة (ENPI)  
72 شريكاً تونسياً.  
المشاريع بدءاً من سنة 2017.

مقابلة مع السيد محرز بيستا، مدير الإدارة العامة للصيد البحري وترتبة (DGPA) - وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري

ما هو رأيك حول تأثير هذا النوع من المشاريع (ECOSAFIMED) المستويين الو

ECOSAFIMED هو مشروع رائد بمقاربة تشاركية مبتكرة يستهدف مصايد الأسماك التقليدية في شمال تونس، ويتقرب من الصيادين البحريين ويصغي إلى مخاوفهم. يطلع الصيادون البحريون دائماً إلى زيادة صيدهم. شك في أن نشاطهم في خطر الانقراض بسبب ارتفاع ضغوطات الصيد البحري وتناقص الثروة الحيوانية، في نفس الوقت الذي يتنافسون فيه مع الصيادين الأثرياء. وأعتقد أن هذا الشعور هو شعور مشترك بين جميع الصيادين البحريين التقليديين في جميع أنحاء حوض البحر الأبيض المتوسط.

نبدأ حملة الصيد المهنية في منطقة جزيرة جالطة. وفي وقت لاحق، يتوجه بعض من الصيادين البحريين إلى منطقة الأسكريس، في حين أبقى على مقربة من جزيرة جالطة، مستمتعا في نفس الوقت بمينائها الصغير الأحوال الجوية. تونس تتميز بخيوط . 80



سحب شبكة مثانة تستخدم في اصطياد الكركند في منطقة الأسكريس (مايو/أيار 2015)

السيد محرز، ما رأيك في مشروع ECOSAFIMED

بصراحة، أنا مسرور للغاية لوجود مثل هذا أعيش في البحر وعن طريق هذا الأخير كوني بحاراً. الإدارة الجيدة لمواردنا ( ) هي قضية أساسية لاستدامة قطاع الصيد البحري التقليدي. نجاح هذا المشروع، فسوف يقدم لنا وللجيل القادم من الصيادين البحريين التقليديين فرصة ثانية للعيش من خيرات البحر في المستقبل. ويتهرب الشباب الحالي من قطاع الصيد البحري هذا. فكما يقال: تبذل الكثير من الجهد للحصول ECOSAFIMED يهدف مشروع

مصايد بحرية تقليدية مستدامة ينبغي أن يهدف إليها كل صياد بحري. ة إلى أن يشمل هذا المشروع المزيد من الصيادين البحريين التقليديين. الواقع، ما هي الفائدة من إبرام اتفاقيات إدارة مع بعضنا بينما يقوم باقي صيادي الشارخة الشوكية بكل ما يريدون؟

مقابلة مع السيد بشير عفيفي، المسؤول عن مشروع ECOSAFIMED (نقطة الاتصال الوطنية لمشاريع CBCMED) في وزارة التنمية والـ

هل بإمكانك إعطائنا لمحة عامة عن مشروع ECOSAFIMED من وجهة نظرك؟

بالتأكيد. شريكنا التونسي في هذا المشروع هو المعهد الوطني لعلوم وتكنولوجيا (INSTM). ويتم تمويل المشروع من خلال الآلية الأوروبية والشراكة، وهي مبادرة تعاونية عابرة للحدود ومتعددة الأطراف (ENPI-CBC-Med) 14 دولة مظلة على البحر الأبيض المتوسط، من بينها تونس.

فيما يتعلق بالجانب المالي، تلقى الشريك التونسي لمشروع Ecosafimed 50% من مجموع الميزانية. شرف على جميع

## ما هو التأثير الذي يمكن أن يكون للمبادئ التوجيهية لإدارة الصيد على الثروة السمكية والنظام البيئي؟

سوف تساهم المبادئ التوجيهية لإدارة الصيد البحري أساساً في ترشيد استخدام الموارد البحرية لكل من الصيادين التقليديين والصناعيين، هذا بالإضافة إلى استدامة هذا القطاع. ولا ينبغي أن ننسى أيضاً أهمية الأثر الاقتصادي والاجتماعي لهذه المبادئ التوجيهية. يسعى الصيادون البحريون إلى كسب المزيد من المال. ولن يعتمدوا أي مبادئ توجيهية من شأنها أن تقلل من نسبة صيدهم. وفي هذا الصدد، عرض مشروع ECOSAFIMED للحوار بين مختلف أصحاب المصلحة. ويتمتع هذا النهج التشاركي بقوة وفعالية أكبر لتحقيق اعتماد ممارسات الصيد البحري المستدامة على خلاف العمل بالقوانين الحكومية أو النقل العمودي للتكنولوجيا.



السيد محرز بيسن، مدير الإدارة العامة للصيد البحري وتربية الأسماك (DGPA)

## كيف يمكن للصيادين التقليديين تشجيع ومساعدة المحافظة على البيئة البحرية؟

إنه لتحذ كبير. لماذا على الصياد البحري تبني ممارسات صيد بحري جيدة في حين لا يتبنها الآخرون؟ إنها عملية طويلة المدى من الوعي تؤثر على جميع القطاعات وليس فقط على مصائد الأسماك. أعتقد أن تعزيز شعور التماسك والتعاون بين الصيادين التقليديين سيكون الخطوة الأولى للمساهمة في تطوير وتعزيز الإدارة المستدامة للصيد البحري الساحلي.

## ECOSAFIMED: قناة مينوركا، إسبانيا

اختيار منطقة الدراسة ضمن قناة مينوركا

كان اختيار مناطق الدراسة الخطوة الأولى لتقييم تأثير مصائد الأسماك التقليدية ENPI التي تم تحديدها مسبقاً من قبل مشروع ECOSAFIMED. وكانت قناة مينوركا في إسبانيا واحدة من المناطق

قناة مينوركا هي منطقة بحرية بطول حوالي 36 كلم وتقع بين جزيرتي مايوركا ومينوركا، في الجزء الشمالي من أرخبيل جزر البليار. وتعد هذه المنطقة واحدة من أهم المناطق، بحيث تتوفر على قيعان صيد بحري بخواص متغيرة توجد في جزر البليار. يشمل الجرف الساحلي بين الجزيرتين مع عمق أقصى يصل إلى 90 متراً أحد المناطق الرئيسية للقيعان الطينية لغرب حوض البحر الأبيض المتوسط ويتميز بتجانس بيئي عالي بسبب وجود قيعان صخرية، رملية، وقيعان مكونة من الحتات والحصى. وتظهر هذه القيعان بعض من المجتمعات القاعية المحافظ عليها بشكل جيد بسبب خصائص الأسطول واستخدام تقنيات صيد بحري متعددة على مدار السنة. من استمرار عمل الأسطول الصغير المستخدم للكرارة، فإن نشاط الصيد رئيسي يتم من قبل أسطول الصيد البحري التقليدي.

قناة مينوركا هي موقع ذو أهمية مجتمعية تحت التوجيه الموثلي للاتحاد . وتم إنشاء منطقة بحرية محمية واسعة (MPA) 2007 الساحل الشرقي لمينوركا، بحيث أن المراقبة الفعلية والإنفاذ الصارم للقانون الا ناجحاً للتعاون بين الإدارة وجميعيات الصيادين البحريين.

وعلاوة على ذلك، يمنح هذا المشروع الفرصة للصيادين التقليديين لشرح مشاكل مصائد الأسماك الساحلية في كلمة خاصة بهم ومحاولة إيجاد حلول لها. وهو أيضاً علامة على التقدير، بحيث يرى الصيادون البحريون بأنه تعطى قيمة لوجهات نظرهم. وقد أدرك الصيادون البحريون أيضاً أنه حتى وإن لم تكن معدات الصيد البحري الخاصة بهم غير مدمرة، فإن نشاطهم يمكن أن يكون له تأثير سلبي على النظم الإيكولوجية القاعية والأسماك المصطادة في المستقبل في حال لم يتم احترام ممارسات الصيد البحري الجيدة. وبفضل هذا شروع، فقد تم التقاط مقاطع فيديو للمجتمعات القاعية باستخدام الكاميرات البحرية ROV، وتمكن الصيادون البحريون من مشاهدة آثار الصيد بالكرارة

ومن الجانب التونسي، رفع هذا المشروع من توعية الصيادين التقليديين حول الحفاظ على المجتمعات القاعية لاستدامة نشاطهم. وليس هناك شك في أن يقوم هؤلاء الصيادون البحريون بالإبلاغ عن هذه المعلومات لغيرهم. أعتقد أن هذا المشروع له نفس التأثير على مناطق الدراسة الأخرى في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط. والإدارة العامة للصيد البحري وتربية الأسماك سعيدة لتقديم يد المساعدة لهذا المشروع الذي يعزز ممارسات الصيد البحري الجيدة.

مقابلة مع السيد محمد غبسي، مدير الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري



السيد محمد غبسي، مدير الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري





قارب تقليدي بطول 8 أمتار في عرض قناة مينوركا

تقنيات الصيد البحري في قناة مينوركا

تم تحديد ما مجموعه 24 صنعة بحرية.

في قيعان الصيد البحري بقناة مينوركا، تتمثل معدات الصيد البحري الرئيسية المستخدمة من قبل المصايد البحرية التقليدية في الشباك المثلثة والخطوط الطويلة والشباك الخيشومية. وتستخدم الشباك المثلثة أساسا لاستهداف الحبار الربيع، والشارخة (*Sepia officinalis*) الشوكية (*Palinurus elephas*) (*Scorpaena*) في فصل الصيف. وتستخدم الشباك الخيشومية عموما لاصطياد الضوري المذهب (*Zeus faber*) في فصلي الربيع والصيف، وصغار السريولا (*Seriola dumerilii*) في أواخر فصلي الصيف والخريف، العميقة أساسا لاصيد أنواع الأسبور في فصل الخريف والشتاء، القشر (*Epeniphelus sp.*) في فصلي الصيف والخريف، على الرغم من استخدامها من قبل عدد قليل من القوارب طوال السنة، أو كوسيلة من وسائل الصيد بين مواسم الأنواع المستهدفة الرئيسية الموضحة سابقا. صنانير الصيد العمودي لاصطياد الحبار كوسيلة من وسائل الصيد البحري التكميلي الاعتيادي خلال فصلي الشتاء والصيف.

وتستخدم المعدات الأخرى مثل الشباك الكيسية للقوارب لاصطياد سمك ماهي ماهي (*Coryphaena hippurus*) في فصل الخريف فقط في جزيرة مايوركا.

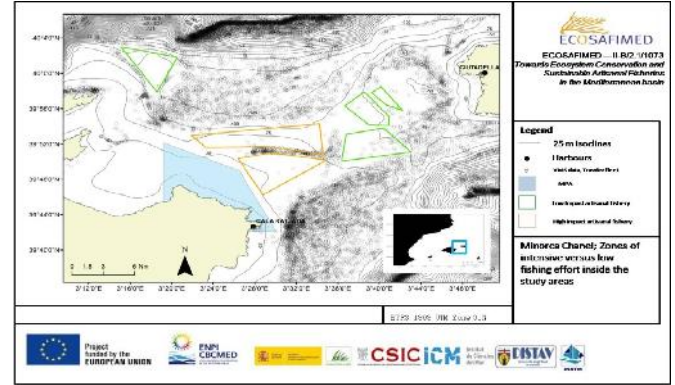
## ECOSAFIMED

الاجتماع مع الشركاء في أعقاب الاجتماع الخامس للجنة التوجيهية للمشروع  
ENPI-ECOSAFIMED (إسبانيا)

عقد اجتماع اللجنة التوجيهية لمشروع ECOSAFIMED بين 21 و 23 يوليو/ 2015. وقدم شركاء من إسبانيا وإيطاليا وتونس النتائج الأولية للمشروع للمتعاونين الآخرين بتاريخ 23 يوليو/ . ويشمل

وتم اختيار ما مجموعه ست مناطق في قناة مينوركا للدراسة، وأربع مناطق في الجزء الأوسط من القناة، ومنطقتين في الغرب والجزء الشمالي الشرقي.

وتم اختيار ثلاثة مناطق تعرف نسبة صيد بحري عالية، كلها قريبة جدا ساحل مايوركا. العدد الإجمالي للقوارب التقليدية في هذه الجزيرة هو أعلى منه في مينوركا، وهو ما يعني ارتفاعا في نسبة الصيد البحري. تعرف نسبة صيد منخفضة في جوهر قناة مينوركا وخارج الساحل الشمالي ل مايوركا. ومن الواضح أن المسافة إلى الميناء تعتبر عاملا رئيسيا لاستخدام هذه المناطق.



خريطة لمنطقة الدراسة بقناة مينوركا تمت صياغتها في ECOSAFIMED تظهر المناطق التي تعرف نسب صيد مرتفعة ومنخفضة.

مصايد الأسماك في قناة مينوركا

هناك نوعان من موانئ الصيد الرئيسية في جزيرة مينوركا (سيوتاديليا وماو) موانئ رئيسية في الجزء الشمالي من جزيرة مايوركا (بوينيسا، ألكوديا). وعلاوة على ذلك، ترسو بعض القوارب من ألكوديا وكالا راخادا في ثلاثة موانئ ثانوية (كالا بونا المنتمية إلى ميناء كالا راخادا، وكولونيا دي سانت بيرري وكان بيكافورت المنتميتان إلى ميناء ألكوديا).

يعتبر الصيد التقليدي فيها من حيث عدد القوارب المسجلة (87% الأكثر شيوعا. 11%)

في سيوتاديليا، 3 1 في ميناء بوينيسا). ومع ذلك، فهي تمثل حوالي 41% من إجمالي قوة الصيد البحري

ويتكون أسطول الصيد البحري التقليدي من 120 170 صياد بحري. متوسط الطول الإجمالي للقوارب هو 7.96 متر، في حين أن متوسط الوزن هو 2.57 .

مر القوارب المحسوب المشار إليه في سنة 2014 ثلاثين سنة. وتصنع معظم القوارب من الألياف الزجاجية (58% الأسطول التقليدي).



المتعاونون الآخرون للمشروع مؤسسات وطنية ودولية مثل مؤسسة التنوع البيولوجي التابعة لوزارة الزراعة والأغذية والبيئة (MAGRAMA)، ومعهد البيئة البحرية الساحلية CNR-IAMC (ميسينا، إيطاليا) الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة (RAC/SPA) المتوسطي للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة (IUCN)، والمجلس العام لمصايد الأسماك في البحر الأبيض المتوسط التابع لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم (GFCM-FAO)، وشبكة مديري المناطق البحرية المحمية في حوض البحر الأبيض المتوسط (MedPan) (DGPA)، والاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري (UTAP). وأعرب المتعاونون عن تعاونهم الكامل مع الشركاء لدعم ونشر نتائج المشروع، ولا سيما وضع مبادئ توجيهية معمقة وقائمة على أسس علمية، بالنظر لاحتمالات العالية لتأثير المشروع وتكراره بين المؤسسات العامة والصيادين وعامة الناس في حوض البحر الأبيض المتوسط وعلى المستوى

مساهمة شركاء ومتعاوني مشروع ECOSAFIMED في السياسات البحرية الدولية في الاجتماع في معهد العلوم البحرية التابع للمجلس الأعلى للأبحاث العلمية الإسباني، 23 يوليو/ 2015

#### المزيد من المعلومات

<http://ecosafimed.eu/>

:

[ecosafimed@fundacion-biodiversidad.es](mailto:ecosafimed@fundacion-biodiversidad.es)

5

برنامج التعاون المشترك عبر الحدود لحوض البحر الأبيض المتوسط 2007-2013 ENPI CBC هو مبادرة تعاونية عابرة للحدود ومتعددة الأطراف ممولة من قبل الآلية الأوروبية للجوار والشراكة (ENPI). ويتمثل هدف البرنامج في تعزيز عملية التعمد الأبيض المتوسط عن طريق التعامل مع التحديات المشتركة وتعزيز الإمكانات الذاتية. فهو يمول مشاريع التعاون كمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والثقافية لمنطقة حوض البحر الأبيض المتوسط. 14 التالية في البرنامج: قبرص، مصر، فرنسا، اليونان، إسرائيل، إيطاليا، الأردن، لبنان، مالطا، فلسطين، البرتغال، إسبانيا، سوريا (المشاركة معلقة حالياً) (JMA) هي منطقة الحكم الذاتي في سردينيا (إيطاليا). اللغات الرسمية للبرنامج هي العربية والإنجليزية والفرنسية. ([www.enpicbcmmed.eu](http://www.enpicbcmmed.eu)).

ويضم الاتحاد الأوروبي ما يصل إلى 28 دولة عضو قررت ربط درايتهها ومواردها ومصائرها معاً بشكل تدريجي. 50 سنة لبناء منطقة استقرار، ديمقراطية وتنمية مستدامة مع الحفاظ على التنوع الثقافي، التسامح والحريات الفردية في نفس الوقت. ويلتزم الاتحاد الأوروبي بمشاركة إنجازاته وقيمه مع دول وشعوب ما وراء حدوده. وقد تمت صياغة هذه النشرة الإخبارية بمساعدة مالية من الاتحاد الأوروبي في إطار برنامج التعاون المشترك عبر الحدود لحوض البحر الأبيض المتوسط ENPI CBC. محتويات هذه الوثيقة من مسؤولية مؤسسة التنوع البيولوجي ولا يمكن تحت أي ظرف من الظروف اعتبارها على أنها تعكس موقف الاتحاد الأوروبي أو الهياكل الإدارية للبرنامج.